الباب الثالث

تعريف التشبيه وأنواعه

الفصل الأول

تعريف التشبيه

التشبيه لغة التمثيل، يقال: هذا شبه هذا ومثيله، وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة. واصطلاحاً: إلحاق أمر (المشبه) بأمر (المشبه به) في معنى مشترك (وجه الشبه) بأداة (الكاف وكأنّ وما في معناها) لغرض (فائدة).[1]

وذهب أحمد مكلوب : التسبيه في اللغة كما جاء في لسان العرب والشبه والشبه والتشبيه والمثل والجمع أشباه وأسبه الشيئ: ماثلة ، وأشبهت فلانا وتشابهات والتشبيه على ، وتشابه الشيأن وإشتبها ، أشبه كل واحد منهما صاحبه وشبه إياه وشبهه به مثله والتشبيه ، التمثيل.[2]

وأما تعاريف التشبيه من ناحية الاصطلاح فكثير منها ، قال الوماني : التشبيه هو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حسن او عقل ، ولا يخل التشبيه من أن يكون في قول أو في النفس.[3]

---

[1] أحمد مصطفى المراغي. *علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع*. (بيروت: دار الكتب العلمية). ص: ٢١٣.

[2] أحمد مطلوب ، *فنون البلاغة* ، ص: ٣٠

[3] أحمد مطلوب ، *فنون البلاغة* ، ص: ٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال ابو هلال العسكري التشبيه الوصف لأم أحد الموصوفين ينون مناب الآخر بأداة التشبيه.[٤]

وقال يحيي بن حمزة العلوي: التشبيه هو الجمع بين الشيئين أو الأشياء بمعنى ما بواسطة الكاف ونحوها.[٥]

الفصل الثاني

عناصر التشبيه

وكانت أركان التشبيه كما قال علماء البلاغة : للتشبيه أربعة أركان : المشبه ، المشبه به ، ووجه الشبه ، وأداة التشبيه.[٦]

١. المشبه هو : الشيئ الذي يراد تشبيه.

٢. المشبه به هو : الشيئ الذي يشبه به.

٣. وجه الشبه هو الصفة المشبركة بين الطرفين وتسمى وجه الشبه، ويجب أم تكون هذه الصفة في المشبه به أقوى وأشهر منها في المشبه كما رأيت في الأمثلة.

٤. أداة التشبيه هو الكاف وكان ونحوها

ومن الأركان السابقة أراد الباحث أن يقدم الأمثلة الآتية ، منها قول أبو الأعلى المعرى:

---

[٤] أحمد مطلوب ، *فنون البلاغة* ، ص: ٣٢

[٥] أحمد مطلوب ، *فنون البلاغة* ، ص: ٣٣

[٦] أحمد مطلوب ، *فنون البلاغة* ، ص: ٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وسهيل كوجنة الحبّ في اللو

ن وقلب المحبّ في الخفقان.[٧]

سهيل هو المشبه أي الشيئ الذي يراد تشبهه . وأما وجنة الحبّ فهو المشبه به أي الشيئ الذى يشبه به وبين المشبه والمشبه به وجه الشبه وهو في اللون أي الصفة المشتركة بين الطرفين التشبيه وأداة التشبيه في هذه الأمثلة السابقة هو الكاف.

الفصل الثالث

أنواع التشبيه

وكان أنواع التشبيه تنقسم إلى اعتبارات متنوعة ، وهي:

١. نوع التشبيه باعتبار انقسام طرفيه إلى للحسي والعقلي.[٨]

ا. أن يكون حسين.[٩] المثال في قوله تعالى:

وعندهم قاصرات الطرف عين

كأنهن بيض مكنون.[١٠]

---

[٧] على الجارم ومصطفى آمين ، *البلاغة الواضحة* ، ص: ١٩

[٨] عبد الرحمد جلال الدين السيوطى ، *المزهر في علوم اللغة وأنواعها* . الجزء الأول ، (بيروت ، دار الديل) ، ص: ٢٠٩

[٩] أحمد مطلوب ، *فنون البلاغة* ، ص: ٣٦

[١٠] أحمد مطلوب ، *فنون البلاغة* ، ص: ٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكانت المشبه في هذه الآية المذكورة هو قاصر الطرف عين مشبه به هو بيض مكنون وهما حسيان ووجه شبه العصمة وأداة التشبيه كان.

ب. أن يكون عقليين كتشبيه العلم بالحياة والجهل بالموت والفكر بالكفر.

ج. تشبيه المعقول بالمحسوس كقوله تعالى:

"مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت"

شبه الله للذين اتخذوا من دون الله أولياء بالعنكبوت في السرعة هلكة والمشبه الذين اتخذوا من دون الله أولياء الحق.

والمشبه به الحس ووجه الشبه في السرعة هلكه بالأداة "الكاف".

د. تشبيه المحسوس بالمعقول ، المثال: الشمس كالحجة في الظهور.[11]

الشمس مشبه الحجة مشبه به وأداته الكاف ووجه شبه الظهور والمشبه المحسوس والمشبه بهالمعقول.

[11] أحمد مطلوب ، *فنون البلاغة* ، ص: ٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. نوع التشبيه باعتبار انقسم طرفية إلى المركب والمفرد.

ا. تشبيه المفرد بالمفرد وهو ما كان طرفه مفرد أن تقول تعالى:

وجعلنا الليل لباسا.[١٢]

فشبه الليل بلباس وذاك أنه مشبه هو ليل مفرد ومشبه به هو لباس المفرد أيضا ووجه الشبه هو الرائخة وأداة التشبيه هي الكاف.

ب. تشبيه المركب بالمركب وهو ما كان طرفاه كثيرتان مجتمعان فكقوله تعالى:

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضائت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لايبصرون.

تقديره أن مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل أوقد نارا في ليلة مظلمة بمفازة فاستضاء بها ما حوله فالتقى ما يخاف وآمن ، فينا هو كذلك إذا طفئت ناره وبقى خائف متحيرا وكذلك المنافق إذا ظهر كلمات الإيمان استنارها واعتز بعزها وآمن على نفسه وماله وولده فإذا مات عاد إلى التخوف وبقى في العذاب والنقمة.[١٣]

والمشبه هو أن مثل هؤلاء المنافقين مركب والمشبه به مثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله

---

[١٢] أحمد مطلوب ، *فنون البلاغة* ، ص: ٤٣

[١٣] أحمد مطلوب ، *فنون البلاغة* ، ص: ٤٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بنورهم وتركهم فى ظلمات لايبصرون المركب ووجه هو عدم الاهتداء المنافقين وأداة التشبه هو الكاف.

ج. تشبيه المفرد بالمركب كقوله تعالى:

مثل الذبن كفروا بربهم أعمالهم كرماد ان اشتدت به الريح في يوم عاصف.[١٤]

وكان المشبه في الآية المذكورة الذين كفروا بربهم أعمالهم مفرد وتشبيه به رماد استدت به الريخ في يوم عاصف وهو المركب وأداة التشبيه الكاف ووجه الشبه هو عدم انتفاع أعمالهم.

د. تشبيه المراكب بالمفرد ، كقوله ابن عمام في وصف الربيع:

تريا نهار امشمساقد شابه #

زهر الربي فكأنها مقمر.[١٥]

زهر الربي وهو مركب ، وأما المشبه به فهو مقمر مفرد ووجه الشبه هو الجمال وأداة التشبيه كأن.

---

[١٤] أحمد مطلوب ، *فنون البلاغة* ، ص: ٤٥

[١٥] أحمد مطلوب ، *فنون البلاغة* ، ص: ٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. أنواع التشبيه باعتبار تعدد طرفية ينقسم إلى أربعة أقسام:

ا. التشبيه الملفوف هو جمع كل طرف منهما مع مثله ، كجمع المشبه مع المشبه به بحيث يؤتى بالمشبهات أو الإثم بالمشبهات ثانيا ، كقوله تعالى:

ليل وبدر ونحصن شعر ووجه وقد.[١٦]

وفي بيت الأول مشبهات ، وفي البيت الثاني مشبهات بها ، وإذا نفصل ليل كشعر وبدر كوجه ونحصن كقد سمي بالملفوق لأن المشبه ملفوف متعددة وكذلك المشبه به.

ب. والتشبه المفروق هو جمع كل مشبه مع ما يشبه به كقوله:

النشرمسك والوجوه دنا

فير وأطراف الاكف عنم.

النشر : مشبه مسك مشبه به وأداة التشبيه هي الكاف ووجه التشبيه هو رائحة طيبة والوجوه مشبه والدنانير مشبه به بأداة التشبيه هي الكاف ووجه التشبيه التلاءلؤ وأطراف الأكف مشبه به عنم مشبه به وأداة التشبيه الكاف ووجه الشبه في جمال شكله وقد جمع المشبه والمشبه به وفرق بين واحد وآخر وكانت المشبه والمشبه به وتعددات.

---

[١٦] أحمد هاشمي ، *جواهر البلاغة* ، (دار العلمية) ، ص: ٢٠٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. وتشبيه التسوية هو أن يتعدد المشبه به دون المشبه كقوله:

صدع الحبيب وحالي كلاهما كاليالي.[١٧]

وكانت المشبه هو صدع الحبيب وحالي متعددا والمشبه به هو اليالي غير متعدد وأداة التشبيه اكاف ووجه شبه شديد سوداه.

د. وتشبيه الجمع هو أن يتعدد المشبه به درن المشبه كقوله:

كأنما يتبشم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح.[١٨]

يتبشم غير متعدد وهو مشبه ومشبه به لؤلؤ منضد أوبرد أو أقاح كلها متعددات ووجه الشبه محذوف ، وهو في الجمال.

٤. أنواع التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى أقسام:

ا. تمثيل ، وهو ما كان وجه الشبه فيه وصفا منتزع من المتعددة حسيا كان أو غير حسي ، كقوله تعالى:

ما المرء إلا كالسهاب وضوءه يوافي تمام الشهر ثم يغيب.[١٩]

والمشبه في هذا البيت المرء المشبه به الشهاب وضوءه يوافي تمام الشهر ثم يغيب وأداة التشبيه هي الكاف فوجه

---

[١٧] أحمد هاشمي ، *جواهر البلاغة* ، ص: ٢٠٥

[١٨] أحمد هاشمي ، *جواهر البلاغة* ، ص: ٢٠٥

[١٩] أحمد هاشمي ، *جواهر البلاغة* ، ص: ٢٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشبه سرعة الفناء ، انتزعه الشاعر الشاعر من أحوال القمر المتعددة إذ يبدو هلالا ، فيصيرا بدرا ، ثم ينقضي حتى يدركه المحاق.

ب. غير تمثيل ، ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة متزعته من متعددة ، نحو:
وجهه كالبدر.[٢٠]

والمشبه وجهه والمشبه به البدر بأداة التشبيه هي الكاف ووجه الشبه حسنا أو جمالا وليس فيه متزعة من متعددة.

ج. مفصل ، وهو ما ذكر فيه وجه الشبه أو ملزومة ، نحو:
ويده كالبحر جوادا.[٢١]

يقع يده على المثبه البحر على المشبه به ووجهه جوادا وأداته الكاف.

د. مجمل ، وهو ما لم يذكر فيه وجه الشبه ولا ما يستتلزمه ، نحو:
النحو في الكلام كالملح في الطعام فوجه وتقديره التشبيه محذوف وهو الاصطلاح في كل مثل.[٢٢]

---

[٢٠] أحمد هاشمي ، *جواهر البلاغة* ، ص: ٢٦٢

[٢١] أحمد هاشمي ، *جواهر البلاغة* ، ص: ٢٦٢

[٢٢] أحمد هاشمي ، *جواهر البلاغة* ، ص: ٢٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمشبه النحو في الملام والكاف أداة التشبيه الملح في الطعام وهو المشبه به ووجه الشبه محذوف.

ه. وقريب مبتدل ، وهو ما ينتقل فيه الدهن من المشبه إلى المشبه به ، من غير احتياج إلى شدة نظر وتأسل لظهور وجه بادئ الرأي ، المثال:

كأنما يتبشم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح.[٢٣]

وأما المشبه في البيت السابق فهو يتبسم والمشبه به لؤلؤ منضد وبرد وأقاح وأداة التشبيه كان ووجه الشبه هو الشيئ جميل لا يحتاج إلى شدة نظر وتأمل لظهور وجهه بادئ بدء ولتعدد المشبه به.

و. بعيد غريب ، وهو كا احتاج في الانتقال من المشبه إلى المشبه به إلى فكر دقق نظر لخفاء وجه في بادئ الرأي كقوله:

والشمس كالمرأة في كف الأشل.

ومن هذه المثال شرح شرخ أحمد الدمنهوري في جواهر المكنون : أي فان الرجل ربما سنقضى عمره ولا يتفقى له أن يرى مرآة في يد.

---

[٢٣] أحمد هاشمي ، *جواهر البلاغة* ، ص: ٢٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مثل ما قاله الشعد فالمشبه به هنا بعيد عن الفكر لا ينتقل إليه بسرعة لشدة ندرته ووجه الشبه هو الهيئة المجتمعة من الإستدراة والإشراق وسرعة الحركة واتصالها ونموج الإسراق واظرابه بسبب تلك الحركة حتى يظهر الشعاع كأنه يفيض من الجانب الدائرة ثم يشعف ويبقى مترددا بين الانبساط تارة والانقباض أخرى بسبب الحركة الاضكرابية وإذ تأملت حال الشمس عند طلوع وجدتها كالمرآة في جميع ما ذكر ، لأنها تروح مضطربة كما تطرب المرأة في كف الأشل.

٥. أنواع التشبيه باعتبار الأداة إلى:

ا. مؤكد، وهو ما حذفت أداته، نحو: وهي تمر مر السحاب. وقوله:

هم البحور عطاء حين تسألهم

وفي اللقاء اذا تلقاهم بهم

ب. مرسل، وهو ما ذكرت فيه الأداة، نحو:

كأن عيون النر جس الغض حولنا

مداهنُ درَّ حشوهن عقيف

ج. البليغ، هو ما ذكر فيه الطرفان فقط وحذف منه الوجع والأداة. ومن أمثلته ما يأتي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالأرض ياقوته والخو لؤلؤه

والنبت فيروزج والماء بلور

٦. نوع آخر تشبيه مقلوب

وذلك بأن يجعل فيه المشبه مشبها بـه ويجعـل المشـبه بـه مشبها.[٢٤] المثل:

البدر يشبه وجه أمتي في الحقيقـة وجـه أمـه هـو الـذي يشبه البدر ، لأنه أشد ضـياء وأكثـر نـورا وأتم اسـتدراة لكـن القائل من فرط فيه لأمه ، واعجابه بمـا قلـب التشـبيه ، فجعـل الكبير صغيرا أو الصغير كبيرا.[٢٥]

٧. نوع آخر أيضا تشبيه ضمني

هو تشبيه لا يوضح فيه المشبه والمشبه بـه ، في صـورة مـن صورة التشبيه المعرفة ، بل يلمح المشـبه والمشـبه بـه . ويفهمـان من المعنى ، ويكون المشبه به دائما برهانا علـى امكـان مـا أسـد إلى المشبه .[٢٦] كقوله المنبي:

---

[٢٤] أحمد مطلوب ، *فنون البلاغة* ، ص: ٢٦

[٢٥] آمين ، *البلاغة العربية* ، (بيروت ، لبنان ، دار الثقافة الإسلامية) ، ص: ٤

[٢٦] أحمد هاشمي ، *جواهر البلاغة* ، ص: ٢٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من يهن يشهل الهوان عليه

ما الجرح بميت ايلام

أي أن الذي اعتاد الهوان ، يسهل عليه تحمله ، ولا يتألم له ، وليس هذا إلا دعاء باطلا . لأن الميت إذا جرح لا يتألم ، وفي ذلك تلميح بالمشبه في غير صراحة ، وليس على صورة من الصور التشبيه المعروفة ، بل يلمح وإنه (تشابه) يقتضي التساوي ، وأما (التشبيه) فيقتضي التفاوت.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id